كلية التربية
قسم أصول التربية

معوقات اعداد المشرف التربوي بمحافظة دمياط
(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

ياسمين محمد سعد خفاجي
باحثة ماجستير– كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د. علي صالح جوهر
أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

د. مروه ماهر قوطه
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٣ هـ – ٢٠٢٢م

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى التعرف على معوقات اعداد المشرف التربوي بمحافظة دمياط، من خلال التعرف على واقع الإشراف التربوي، وتحديد المعوقات التي تحد من فاعليته، واتبع البحث المنهج الوصفي. واشتمل مجتمع البحث على عينة من معلمي وموجهي المواد الاساسية بلغ عددهم (٣٠) موجها ومعلما وتمثلت أداة جمع المعلومات في الاستبانة واستخدم البحث اسلوب التحليل الاحصائي SPSS لمعالجة البيانات، وأظهرت نتائج البحث ان الإشراف التربوي يعتبر احد الانظمة المهمة في النظام التربوي والتعليمي، فمن خلاله يتم النهوض بالعملية التعليمية، وتطويرها وتحسينها من حيث المدخلات والعمليات والمخرجات،ومساعدة المعلمين على النمو المهني والشخصي، من خلال الزيارات الصفية والدورات التدريبية التي تلبي حاجات المعلمين، دون الوقوف عند حد تصيد الأخطاء والمحاسبة عليها، كما توصل البحث الى ان نجاح العملية الإشرافية واستمراريتها يحتاج إلى تذليل المعوقات التي تواجه المشرف التربوي، بتنمية خبرته الفنية المتخصصة في المادة العلمية وطرق تدريسها وأساليبها واطلاعه على كل ما هو جديد حولها، وتدريبه على مواجهه مختلف المواقف التي تواجه المعلمين/المتعلمين، وحثه على التعاون مع مدير المدرسة لتحقيق الاهداف التعليمية والارتقاء بالعملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: معوقات، اعداد، المشرف التربوي

Abstract:

This research aims to identify the obstacles to the preparation of the educational supervisor in Damietta governorate, by identifying the reality of educational supervision and determining the obstacles limit its effectiveness. The research followed the descriptive approach. The study was conducted with a sample of (30) teachers and supervisors represented basic subjects. Data were collected by using questionnaires and were processed by statistical analysis SPSS. The results of the research revealed that educational supervision is one of the important systems in educational and instructional system, through which the educational process is promoted, developed and improved in terms of inputs, processes and outputs, and help teachers to develop professional and personal, through classroom visits and training courses that meet the needs of teachers, not just hunting mistakes and accountability for them. The research also found that success and continuity of the supervisory process needs to overcome the obstacles face the educational supervisor, by developing his specialized technical expertise in scientific subject and methods of teaching , informing him about everything that is new, training him to face the various situations facing teachers and learners, and urging him to cooperate with the school headmaster to achieve and improve educational process goals.

Key words: obstacles, preparation, educational supervisor

مقدمة

تعيش مصر حركة تقدم مستمرة، في مختلف الجوانب الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية والثقافية، وحراكا فاق كل التوقعات في أبعاده وآثاره الحالية والمستقبلية، وقد أصبح من المتفق عليه إحداث تحولات جوهرية في النظام التعليمي؛ ليصبح التعليم هو الأساس في أي جهد للتغير، ويقتضي فهم تلك التحولات والتنبؤ بآثارها المستقبلية ضرورة رؤيتها من منظور شامل، منطلقا من ضرورة أن يؤدي التعليم دوره المأمول والمتوقع في قيادة مستقبل مصر، وأن يعيد لها دورها الرائد عربيا وعالميا؛ فالنظام التعليمي الحالي هو نظام وليد مجموعة من التداعيات المتراكمة طوال السنوات السابقة ومنها حث المتعلم على الحفظ، وقلة إتاحة المجال أمام المتعلمين للحوار والمناقشة نتيجة التوسع الكمي في المنهج الدراسي، واعتماد المعلم على طريقة التلقين في التدريس، فانحصر دور المتعلمين في الحفظ والتذكر دون أن يتعمقوا في مضمون التعلم، وبأن التعليم ضرورة قومية، يوجه المجتمع لتحقيق أهدافه؛ وأن أوضاعه ومشكلاته تنعكس على حالة المجتمع، ينبغي أن يكون للتعليم قدرة كبيرة على إحداث نقلة تنموية شاملة، واحداث تغيير نوعي في حياة المواطنين، وفي قدرتهم على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه مجتمعهم.

فلا يستطيع أي مجتمع تحقيق أهداف التنمية الشاملة ومواجهة متطلبات المستقبل إلا بعمليتي التعلم والتعليم اللاتي تشكل الفرد والمجتمع بصورة رفيعة تهدف لتنشئة مواطنين قادرين على الابداع، وتنمية قيم الولاء والانتماء والشعور بالمسئولية الاجتماعية. (مجاهد،٢٠١٩،ص١٢٢).

فلا تبنى حضارة إلا بتراكم العلم والخبرات بين بني البشر؛ فالعلم هو الطريق الوحيد لمعرفة الحقيقة والوصول إليها ويختلف باختلاف المجال الذي يريد الفرد أن يتعلمه للوصول إلى الغايات المطلوبة متضامنا مع التربية ؛ التي اصبحت هي والتعليم متلازمان زمانا ومكانا، فالتربية أساسا علميا واجتماعيا وإنسانيا لدى كل عصر وجيل؛ ولهذا اهتم بها الفلاسفة والمصلحون على مر الحقب الزمنية،

ولغرض تحقيق تربية وتعليم فعال صار لزاما على القائمين عليها الاهتمام بتوفير فرص مناسبة للتخطيط من اجل الارتقاء بالعمل المدرسي. (الدليمي،٢٠١٦، ص١٣)

وحتى يتحقق ذلك يجب مراجعة الأعمال التي تمت منذ فترات طويلة وتحول بعضها إلى عادات أكثر منها سلوك واع؛ والعمل على تصحيح الخلل وسد النقص وتقديم النصيحة؛ وأهم ذلك كله تنمية الذات وتعديل السلوك إذ أن من أهم ميزات الإنسان قدرته على تصحيح سلوكه وتعديل اتجاهاته، فالميدان التربوي يرتبط ارتباطا شديدا بتنشئة الإنسان في هذا العصر المتغير الذي اوجب تنمية المعارف التربوية وتصحيح الطرق التي اوجبت التطورات الحادثة ولعل أشدها تأثيرات العولمة والصراعات الثقافية المعاصرة التي يجب على كل عامل في الميدان التربوي أن يبذل جهده ليوازي بين المؤثرات الخارجية والحاجات الداخلية وفقا للقيم والسلوك والدين الاسلامي .(الشهري،١٤٣٥،ص٤). وتعتبر عملية تطوير التعليم وإصلاح مساره عملية مستمرة يسعى إليها العالم كله، والتعليم بمفهومه الاجتماعي وسيلة تتخذها المجتمعات لتحقيق نهضتها وضمان تطورها و حتى يتم ذلك وجب الاهتمام بالإشراف التربوي الذي يحتل مكانة عالية في العملية التربوية؛ لأنه القناة التي ينفذ من خلالها واقع التربية والتعليم ، فهو الذي يضع السياسة التعليمية موضع التنفيذ، كما أنه يعمل على توفير المناخ المناسب لجميع محاور العملية التعليمية لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة. (دقيبينة، ٢٠١٦، ص٣٦).

وللإشراف التربوي دور مهم في تطوير عمليتي التعليم والتعلم، وايجاد علاقة جيدة بين المعلمين والمشرفين التربويين تقوم على اساس التعاون والتفاهم، وارشاد المعلمين وتوجيههم واثارة دافعيتهم نحو النمو المهني والاكاديمي، وتحديد طبيعة المناهج الدراسية وطرق التدريس بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وحثهم على الابداع والابتكار. (البنا، ٢٠٠٥، ص٢٥٨) ولقد تعرض الإشراف التربوي إلى محاولات تطويرية متلاحقة، وقد جاءت هذه المحاولات استجابة لعمليات التطوير

التربوي بمفهومه الشمولي بهدف زيادة فعالية المدرسة من خلال تشجيع النمو المهني، مما يؤدي إلى انتماء عال للمدرسة وللجماعة والتزام بتحقيق الأهداف، وإنجاز أعلى وزيادة الرضا الوظيفي. (القداح، السليم، ٢٠٠٨، ص١٣٧).

وتعتبر التنمية المهنية للمعلمين من اهم الادوار التي يقوم بها المشرف التربوي ويقصد بها استمرار تدريب المعلم وتأهيله وتنمية مهاراته وتطوير كفاية المعلم في التعلم الذاتي ليكون قادر على العطاء والابتكار والتجديد، فالمعلم هو المحور الاساسي الذي لا غنى عنه في العملية التعليمية وهو عامل مهم من عوامل النهضة، تعتمد عليه الدولة في تحقيق اهدافها وبلوغ غاياتها، والاشراف الناجح يقوم على اساس مراعاة حاجات المعلمين ومشكلاتهم التي تختلف باختلاف خبراتهم وميولهم وقدراتهم، فيجب على المشرف أن يعمل على تطوير المعلمين واستمرار نموهم لمواجهة متطلبات عصر المعرفة في مجالي التربية والتعليم وذلك بإتاحة الفرصة لهم للبحث والتجريب. (ابو سمرة، معمر، ٢٠١٣، ص ص٢٧٦– ٢٧٨).

ودور المشرف التربوي لا يقتصر على المعلم فقط بل يشمل الطالب الذي يعتبر محور العملية التربوية وهدفها الأول؛ فعلى المشرف أن يوجه عملية التعليم وجهود المعلمين نحو تحقيق العناية بالنمو المتكامل للطالب (دينيا / علميا / عمليا / اجتماعيا /.. الخ)، وعدم الاقتصار على النمو المعرفي فقط، مع مراعاة الفروق الفردية في التدريس والاختبارات، ورعاية الموهوبين وتنمية مواهبهم، ورعاية المتأخرين وإقامة علاقة طيبة مع الطلاب وتفهم مشكلاتهم والعمل على حلها بأسلوب راق. وتوفير حوافز لتحقيق انضباط الطلاب وملاحظة مدى انتظامهم والعمل على تعديل سلوكهم وغرس قيمة العمل التطوعي في نفوسهم، وتنمية الثقافة العامة لدى الطلاب وتنمية الاعتزاز الديني والانتماء الوطني، وقيمة العلم للإنسان.. الخ). وبذلك يعتبر الاشراف التربوي عملية تسعى إلى تحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم بكامل جوانبها؛ ودعم المعلم بتنمية مهاراته وتقديم المساعدة له ليتمكن من التدريس على أحسن وجه، بما ينعكس بصورة غير مباشرة على التحصيل الطلابي

وتحقيق الأهداف الخاصة والعامة للمدرسة، وتحقيق أهداف المجتمع في بناء جيل المستقبل.(السبيل، ١٤٣٥، ص٦٧).

مشكلة الدراسة

يحتل الإشراف التربوي مكانة عالية في العملية التربوية، لأنه القناة التي ينفذ من خلالها واقع التربية والتعليم، فهو الذي يضع الخطط والسياسة التعليمية موضع التنفيذ، كما أنه يعمل على توفير المناخ المناسب لجميع محاور العملية التعليمية لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم لرفع مستوى العملية التعليمية، إلا أن عملية الاشراف التربوي لم تطور بما يتناسب مع التطور العالمي، فقد بقيت ممارسات بعض الموجهين أقرب إلى تصيد الأخطاء والإبلاغ عن أي تقصير، ويواجه نظام الإشراف التربوي بمصر العديد من المشكلات والمعوقات التي تحد من فاعليته في التعليم.

ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما معوقات اعداد المشرف التربوي بمحافظة دمياط؟

و يتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

س١. ما واقع الإشراف التربوي والمشكلات التي تحد من فاعليته؟

س٢. ما معوقات اعداد المشرف التربوي؟

س٣. ما التصور المقترح للحد من معوقات اعداد المشرف التربوي بمحافظة دمياط؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على واقع الإشراف التربوي و المشكلات التي تواجهه.

٢. التعرف على معوقات اعداد المشرف التربوي.

٣. التصور المقترح للحد من معوقات إعداد المشرف التربوي بمحافظة دمياط.

أهمية الدراسة

أولاً: الاهمية النظرية للدراسة

تعد هذه الدراسة استجابة للعديد من التوصيات والمقترحات لتفعيل دور المشرف التربوي في المؤسسات التعليمية في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة، لما لذلك من اهمية قصوى في اصلاح التعليم بشكل عام.

ثانيا: الأهمية التطبيقية للدراسة

تكمن الاهمية التطبيقية في كونها دراسة تحليلية تتصدي لموضوع لم يطرق من قبل بشكل كاف رغم اهميته وما يمكن ان يتحقق من مردودات ايجابية اذا تم العمل عليه بجدية، ويمكن تلخيص ابرز نقاط اهمية الدراسة فيما يلي:

١-حاجة العملية التعليمية لوجود مشرف تربوي معد اعداد جيد للأخذ بالاتجاهات الحديثة في الفكر التربوي المعاصر للنهوض بالعملية التعليمية.

٢-قد تسهم هذه الدراسة في الحد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري كالتأخر الدراسي والسلوكيات غير المرغوب بها بين المتعلمين.

٣-قد تفيد هذه الدراسة صانعي السياسة التعليمية ومتخذي القرارات في الشأن التربوي في تحسين وتطوير العملية التربوية الإشرافية.

٤-قد تفيد هذه الدراسة طلبة الدراسات العليا والباحثين التربويين من نتائج الدراسة وتوصياتها في الأبحاث والدراسات المستقبلية ذات العلاقة.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للإجابة عن تساؤلاتها، ولتأصيل المفاهيم المتصلة بموضوع اعداد المشرف التربوي ومعوقات اعداده تلجأ الدراسة إلى أحدث الدراسات في هذا المجال.

أدوات الدراسة: تستخدم الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات في تطبيق الإطار الميداني للتعرف على معوقات اعداد المشرف التربوي.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: يتمثل في الوقوف على معوقات اعداد المشرف التربوي.

الحد المكاني: كلية التربية جامعة دمياط.

الحد البشري: عينة من معلمي وموجهي المواد الاساسية.

مصطلحات الدراسة

١- مفهوم الاشراف التربوي : The concept of educational supervision

هو اي برنامج يساعد المعلم علي تحقيق تقدم تعليمي نوعي وكمي، وله دور هام في تحقيق الهدف العام للمدرسة خاصة والعملية التعليمية ككل، وحتى يكون الاشراف فعال لابد من أن يحقق هدفه المعلن وهو تقديم تعليم عال الجودة.

٢- مفهوم المشرف التربوي: The concept of educational supervisor

هو شخص متخصص ميولا ووظيفة للقيام بمهام الإشراف وملاحظة وتقييم الواقع المدرسي، وتحديد مواطن قوته ومواطن ضعفه البشرية والسلوكية والمهنية والنفسية والمادية، تمهيدا لنقله بالتوجيه والتطوير إلى مستوى أكثر صلاحية وجدوى.

دراسات سابقة

بعد الاطلاع الواسع على الكثير من الادبيات والمراجع التربوية التي تناولت الاشراف التربوي، قامت الباحثة بتجميع أكبر عدد من البحوث والدراسات سواء العربية أو الأجنبية التي تخدم وتدعم الدراسة الحالية؛ وعليه سوف تقوم الباحثة بعرض أهم البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المشكلة بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع موضوع الدراسة الحالية.

وسوف يتم عرض الدراسات السابقة كالتالي:

اولا: الدراسات العربية

١- دراسة غراب، عطوان (٢٠٠٩)

بعنوان "اتجاهات معلمي المدارس الأساسية العليا نحو الإشراف التربوي بمحافظة الوسطى"

سعت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المدارس الأساسية العليا نحو عملية الإشراف التربوي في المحافظة الوسطى بغزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات باستخدام مقياس الاتجاهات، وبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد المتوسطات الحسابية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو عملية الإشراف التربوي وفقا لنوع المدرسة (حكومة ـــــ وكالة)، لصالح معلمي المدارس الحكومية، ووجود فروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو عملية الإشراف التربوي وفقا لجنس المعلم لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين وفقا لعامل الخبرة وقد اوصت الدراسة بإتاحة الوقت الكافي للمعلمين قبل الزيارة الصفية، وتوفير التقنيات الحديثة في المدارس، وتحديد الهدف من الزيارات الصفية مسبقا، وعقد دورات وورش عمل للمشرفين في مجال التخطيط لعملية الإشراف التربوي.

٢- دراسة قزح (٢٠١١)

بعنوان "واقع الإشراف على التربية العملية من وجهة نظر المشرفين التربويين وطلبة دبلوم التأهيل التربوي (دراسة ميدانية)".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مواصفات معلم المستقبل ومتطلبات إعداده، في ضوء المتغيرات العالمية، وتبدل أدواره في عصر التكنولوجيا، وكذلك التعرف على واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية، بجامعة دمشق ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعداد مقياس لاتجاهات الطلبة المعلمين في كلِّية التربية الرياضية بقنا في مصر، وخلص البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين وجهات نظر الطلبة المدرسين تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، وكذلك الأمر بالنسبة للمشرفين، حيث لم تجد الدراسة فروقاً بين متوسط تقديراتهم تعزى لمتغيرات التخصص والجنس وسنوات الخبرة، وأوصى البحث بالعمل على تطوير الكفايات التربوية والمهنية، للمشرف على التربية العملية، والاعتماد على مدخل الكفايات في إعداد المدرسين، بدلا من اعتماد المعرفة كإطار مرجعي، المراجعة المستمرة لبرامج التدريب الميداني، وأثرها في تطوير الكفايات المهنية للطلبة المدرسين.

٣- دراسة ابو علي (٢٠١١)

بعنوان "التنمية الإدارية للمؤسسات التعليمية في ضوء بعض المتغيرات والاتجاهات المعاصرة (إطار مقترح)".

سعت الدراسة إلى التعرف على أهم المتغيرات والاتجاهات الإدارية المعاصرة ،وأهم التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية التي أوجدتها المتغيرات والاتجاهات الإدارية المعاصرة، ودراسة واقع التطوير الإداري للمؤسسات التعليمية ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،وضمن هذا المنهج تم استخدام أداة تعريف مكونة من جزأين أعدهما الباحث لمعرفة واقع التطوير الإداري للمؤسسات التعليمية، وقد تم تطبيق الأدوات على عينة عدد (٣٩٠) من مديري المدارس الثانوية، بالإضافة إلى (٨٦) من أساتذة الجامعات والمتخصصين في برامج التدريب الإداري ،وتوصلت الدراسة الى أن واقع التطوير الإداري للمؤسسات التعليمية ليس على المستوى المرغوب فيه، والتطوير الإداري في المؤسسات التعليمية هو ضرورة مواكبة المتغيرات والاتجاهات المعاصرة، والوصول إليها كأولوية لمداخل إصلاح التعليم، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع إطار عام لتطوير الإدارة المتكاملة للمؤسسات التعليمية، يتكون من مجموعة من الجوانب: الجوانب الهيكلية والوظيفية ،والجوانب التشريعية، تليها الجوانب الإجرائية، والجوانب الفنية والتكنولوجية، وأخيرا الجوانب الإنسانية.

٤- دراسة مصلح (٢٠١١)

بعنوان "تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في ضوء تجارب بعض الدول".

هدفت الدراسة إلى تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين لدى وزارة التربية والتعليم العالي بمحافظات غزة في ضوء تجارب بعض الدول، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعد الباحث استبانة كأداة لجمع البيانات ،وتوصلت الدراسة إلى أن معايير اختيار المشرفين التربويين لدى وزارة التربية و التعليم العالي بمحافظات غزة تتم بناء على معايير مهنية جيدة ،وتوصلت الدراسة إلى أن يشتمل الإعلان عن وظيفة مشرف تربوي أهم السمات الشخصية ،زيادة الاهتمام بالمعايير المهنية والإنتاجية عند اختيار المشرفين التربويين، التركيز على رصيد المتقدم لشغل وظيفة مشرف تربوي من إنتاج المعرفة وذلك من خلال البحوث الميدانية والنشاطات العلمية والتربوية المختلفة.

٥- دراسة زيد (٢٠١٢)

بعنوان "اتجاهات مديري التربية و التعليم ومديري المدارس الحكومية والمعلمين في الضفة الغربية نحو الاشراف التربوي (المقيم)".

سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مديري التربية والتعليم ومديري المدارس والمعلمين نحو الاشراف التربوي المقيم المعمول به في الضفة الغربية، وتحقيقا لذلك استند الباحث إلى المنهج الوصفي ،واستخدم الاستبانة كأداة لقياس اتجاهات المعلمين نحو الاشراف التربوي المقيم ،واستخدم المقابلة للتعرف على وجهات نظر مديري التربية والتعليم نحو الاشراف التربوي المقيم ،وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق على المؤهل التربوي والنوع الاجتماعي والمنطقة الجغرافية في جميع المجالات، وأوصت الدراسة بزيادة عدد المشرفين التربويين وتنمية قدراتهم في

الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي وأساليب الزيارة الصفية وتقديم التغذية الراجعة للمعلمين.

٦- دراسة الشديفات (٢٠١٤)

بعنوان " دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج الى أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تفعيل أداء المشرفين التربويين من خلال ربط أدائهم بفلسفة وزارة التربية والتعليم، وإعطائهم فرصة التدريب على البرامج الحديثة التي عملت عليها الوزارة بهدف رفع مستوى أداء للمشرفيين التربويين في الدراسات الاجتماعية، لتطوير وتحسين أداء معلمي الدراسات الاجتماعية، وبالتالي تحسين العملية التعليمية التعلمية، إعطائهم فرصة للاطلاع على تجارب الدول العربية والأجنبية الناجحة التي تميزت في مجال تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعية وتحسينها من خلال الدور الفعال الذي يقوم به المشرفون التربويون.

٧- دراسة دايرة (٢٠١٦)

بعنوان "واقع الإشراف التربوي في التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين (دراسة ميدانية)".

سعى الباحث إلى الوقوف على واقع الإشراف التربوي في التعليم الابتدائي، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي، واعد اداة استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة

،وتوصلت الدراسة إلى افتقار بعض المشرفين لدورات إشرافية تدريبية، حيث أن الإشراف المطبق في التعليم الابتدائي في الجزائر يندرج حسب آراء المدرسين في خانة الإشراف السيء الذي لا يساعدهم في تحسين أداء المعلم، عدم توفر المشرفين التربويين على الكفاءات اللازمة التي تمكنهم من القيام بمهامهم الإشرافية بفعالية ،وأوصت الدراسة برفع مدة تكوين المشرفين إلى ثلاث سنوات بدل سنة واحدة أثناء التكوين قبل الخدمة والالتحاق بالجهاز الإشرافي،إخضاع المشرفين التربويين إلى دورات تدريبية أثناء الخدمة،اعتماد النظر في تقسيم المقاطعات التعليمية وتقليص عدد المعممين الذين يشرف عليهم كل مشرف تربوي، اثراء المكتبة المدرسية وتزويد مكاتب المشرفين بالكتب التربوية لإثراء خبراتهم التعليمية والتربوية.

٨- دراسة الطعجان (٢٠١٦)

بعنوان "كفايات الإشراف التربوي المعاصر لدى المشرفين التربويين في محافظة المفرق".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الكفايات المعاصرة للمشرف التربوي، والكشف عن درجة توفر هذه الكفايات لدى المشرف التربوي الأردني، واذا ما كان هناك فروق في درجة توفر هذه الكفايات ترجع لبعض المغيرات، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة و بلغ حجم العينة (٣٢) مشرف ومشرفة ، و لتحقيق هذه الدراسة تم تطبيق استبيان مكون من ٤٠ فقرة موزعة على مجالات (الصفات الشخصية، العلاقات العامة، الاتصال، الكفايات الإدارية، الكفايات القيادية، الكفايات الفنية ،و كفايات النمو المهني)، وتوصلت الدراسة إلى أن مجال الكفايات الفنية جاء في المرتبة الأولى بينما جاء مجال كفايات النمو المهني في المرتبة الأخيرة، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ترجع إلى اثر (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) و عل ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة تخفيف عبء العمل الإداري الروتيني الذي يحول دون التزام المشرفين بتوظيف كفايات الإشراف

التربوي الحديث في عملهم ،كما أوصت بضرورة تدريب المشرفين على كفايات الإشراف التربوي الحديث في قطاع التربية والتعليم، واجراء دراسات مماثلة في المناطق التعليمية الأخرى لمعرفة مدى التزام المشرفين في تلك المناطق بكفايات الإشراف التربوي الحديث.

٩- دراسة دفع الله، حامد (٢٠١٨)

بعنوان "واقع الإشراف التربوي و دوره في تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلي التعرف على واقع الإشراف التربوي ودوره في تطوير بعض الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية، متمثلة في الكفايات التي تتعلق بدور المشرف التربوي من خلال زيارته لمعلم اللغة الإنجليزية داخل الصف الدراسي وكذلك مجال الكفايات الخاصة بالوسائل التعليمية، ومساعدته للمعلم في مجال تنمية العلاقات المهنية ،واستخدم الباحثان المنهج الوصفي كأداة لجمع المعلومات، باستخدام اداة الاستبانة لجمع البيانات ،وتمثلت عينة الدراسة (٥٣) معلما ومعلمة، وباستخدام برنامج (SPSS) توصلت النتائج الى أن الإشراف التربوي مرضيا عنه فيما يختص بزيارة الصف الدراسي حيث أنه يؤدى لتطوير كفاياتهم التدريسية، أما في مجالي الوسائل التعليمية وتنمية العلاقات المهنية فإن دوره ضعيف.

ثانيا: الدراسات الاجنبية:

١٠- دراسة فاسازي Fasasi (٢٠٠٨)

بعنوان "دور المشرف في التعزيز الفعلي للعلاقة بين المجتمع والمدرسة في القرن ٢١ في نيجيريا" .

هدفت الدراسة إلى البحث في دور المشرف التربوي في تعزيز العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي، وإلى بحث الجهود التي تصنعها الحكومة، في شأن إشراك المجتمع المحلي في برامج التعليم الشاملة، ولتحقيق أغراض الدراسة، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي ،و استخدام الأدبيات المتعلقة، كما قام بإجراء العديد من المقابلات مع مشرفين، ومعلمين، وأهالي. حيث أشارت النتائج إلى أنه خلافا لما في الماضي، فقد أصبحت الجهود التي تصنعها الحكومة لإشراك المواطنين في برامجها التنموية، والتعليم الشامل، فعالة أكثر حيث حاز دور المشرف التربوي على مستوى مرتفع.

١١- دراسة تريسلان، دينيس Treslan ,Dennis (٢٠٠٩)

بعنوان "الإشراف التربوي و تحول التنظيم المدرسي".

هدفت الدراسة إلى دراسة أبعاد التنظيم التعليمي للمدارس، لتحديد المضاعفات المترتبة على عناصر محددة من الإشراف التربوي، تتمثل بـــ: المعرفة، والمهارات الشخصية والتقنية، والمناطق التي يجرى عليها تنفيذ المهام، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث باستعراض الأدبيات ذات الصلة، والخبرات الجماعية، وقام الباحث أيضاً بجمع وصياغة مجموعة من الآثار المترتبة على عناصر الإشراف، على شكل أثر الدور المتعلق بمسؤوليات المعلمين، ومديري المدارس، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن عملية الإشراف، تتأثر بشكل كبير من قبل وجود منظمة للتعلم، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التنمية المهنية من قبل المشرفين في العملية الإشرافية، إذا استمر الإشراف كقوة مساعدة.

١٢- ورقة عمل إينايجبي Enaigbe (٢٠٠٩)

بعنوان "استراتيجيات لتحسين مهارات الإشراف للتعليم الأساسي الفعال في نيجيريا"

هدفت هذه الورقة إلى تقديم استراتيجيات لتحسين مهارات الإشراف للتعليم الأساسي الفعال في نيجيريا، وحدد فيها الباحث مجموعة من الاستراتيجيات لتطوير مهارات المشرفين التربويين المتعلقة بالمسؤوليات المناطة بالمشرف التربوي وكيفية القيام بها على أحسن وج ، وكذلك قدم مجموعة من الاستراتيجيات الخاصة بتوفير بيئة إشرافية ملائمة تساعد المشرفين التربويين في تطوير مهاراتهم الإشرافية.

١٣-دراسة أوري، أكولي Ohiwerei ,Okoli (٢٠١٠)

بعنوان " الإشراف على معلمي تعليم إدارة الأعمال: قضايا ومشكلات".

هدفت إلى دراسة كيف يكون مشرف مدير الأعمال، وماهية وظيفته، إضافة إلى الكشف عن وظائف المشرف التربوي في قطاع إدارة الأعمال، كموجه ،ومعلم، وموضح ،واستعان فريق العمل بالأدبيات والمراجع المتعلقة، حيث أشارت النتائج إلى أن وظيفة المشرف التربوي تكمن في أنه يساعد في أساليب التدريس، وفي تجهيز الاختبارات، ومراجعة المناهج، وحضور الاتفاقيات المهنية المحلية و الدولية الإقليمية و الوطنية، كما أنه يكشف عن المشاكل التي يعاني منها المشرفين ، وبذلك وجود مستوى عالٍ للتنمية المهنية.

١٤-دراسة أبتونا Optuna (٢٠١٥)

بعنوان "دور التفتيش على المدارس الثانوية في رفع معايير المدرسة في تنزانيا حالة من مقاطعة كيباها" .

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف آراء المعلمين حول أهمية التفتيش المدرسي في رفع مستوى المدرسة من خلال تقييم الطرق التي يصف بها المعلمون التفتيش على المدارس وفحص العلاقة بين المعلمين ومفتشي المدارس في منطقة كيباها، واستخدمت الدراسة منهج البحث المختلط (الكمي والكيفي)، واشتملت ادوات الدراسة على المقابلة، استبيانات ومراجع وثائقية، وتوصلت النتائج الى أن الفنيين يعتبرون

الإشراف مهمة في رفع معايير المدرسة، لكنهم تأثروا بفعل السلوك المتنازل لبعض مشرفي المدارس، لم يكن المعلمون راضين عن حقيقة أنهم في معظم الأوقات لم يكلفوا أنفسهم عناء تقديم ملاحظاتهم على الإشراف، وأوصت الدراسة بتغيير سلوك مشرفي المدارس من سلوك من أعلى إلى أسفل إلى سلوك أفقي من أجل تغيير العلاقة السلبية الحالية مع الإيجابية لتحقيق هدف التأثير الإيجابي للإشراف على المدارس في منطقة كيباها.

١٥- دراسة معصومة، سهراب Masumeh,Sohrab (٢٠١٥):

بعنوان "دور الإشراف التربوي للمديرين وتوجيههم في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية الحضرية في منطقة تبريز التعليمية"

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الإشراف التربوي للمدراء في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية الحضرية في منطقة تبريز التعليمية، فيما يتعلق بوضع الإشراف والتوجيه التربوي للمعلمين ودوره في التأهيل التربوي ،و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات، واستخدمت أداة استبانة لقياس آراء المعلمين حول أساليب المعلمين في الإشراف والتوجيه التربوي وجودة التعليم ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإشراف والتوجيه التربوي كانا فعالين في تحسين جودة التعليم وأساليب التدريس وأساليب التقييم واستخدام الوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية الحضرية بمنطقة تبريز التعليمية.

١٦- دراسة خيرصالح، نورهشام Khairisaleh، Norhisham (٢٠١٦):

بعنوان"أثر الإدارة المدرسية والإشراف التربوي على أداء المعلمين بالتدريس: برامج التدريب كمتغير وسيط ".

هدفت هذه الدراسة هو دراسة تأثير الإشراف التربوي كمتغير مستقل على أداء تعليم معلمي اللغة الإنجليزية كمتغير تابع وكذلك دور التدريب كمتغير وسيط، استخدمت الدراسة منهج التحليل الكمي ،وتحديدا عامل تأكيد تحليل (CFA) لاختبار صحة العلاقات المفترضة بين هذه المتغيرات وكذلك الهيكلية نمذجة المعادلة (SEM) من خلال AMOS، حصلت الدراسة على العديد من النتائج أهمها ارتبط الإشراف التربوي إيجابيا بأداء المعلمين في تدريس اللغة الإنجليزية، لعبت البرامج التدريبية دورا هاما كمتغير وسيط في صنع تأثير إيجابي غير مباشر للإشراف التربوي على أداء المعلمين التدريسي، وأوصت الدراسة بألا تكون الاهتمامات مقصورة على عيوب المعلمين بل يجب أن يتفاعل ويتواصل المشرفين التربويين مع المعلمين لتحديد نقاط القوة والضعف لديهم وتحسينها، تنظيم أنشطة أكثر فعالية تتعلق بتدريب المعلمين تمكن المعلمين من تنمية مهاراتهم.

١٧- دراسة مهد، أزلين، زناتون Mohd, Azlin, Zanaton(٢٠١٩):

بعنوان "تأثير الصفات الإشرافية التعليمية على كفاءة التدريس لمعلمي العلوم"

هدفت الدراسة إلى تقييم الصفات الإشرافية التعليمية للمديرين والكفاءة التدريسية لمعلمي العلوم ،واختبار العلاقة بين الصفات الإشرافية التعليمية وكفاءة التدريس،واستخدمت الدراسة المنهج الكمي مع تصميم المسح، باستخدام اداة استبانة ،طبقت على ٣١١ مدرسا للعلوم في ترينجانو، ماليزيا، وتم تحليل البيانات باستخدام (SPSS)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصفات الإشرافية التعليمية كانت على مستوى عال، إلا أنه لا يزال هناك مجال للتحسين، خاصة في بعد البحث والتقييم، لذلك أوصت الدراسة بتعزيز ثقافة إجراء البحوث في ممارسات الإشراف بين مديري المدارس لتعزيز فاعلية وظيفتها كأداة في تقييم كفاءة المعلمين في التدريس.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أوجه الاتفاق:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات ذات الصلة بواقع الإشراف التربوي مع دراسة الهام قزح (٢٠١١)، و دراسة وردة دايرة (٢٠١٦)، و دراسة عمار دفع الله، صباح حامد (٢٠١٨)، في القائها الدور على واقع الإشراف التربوي وأهم التحديات التي تواجهه، وتوضيح اهميته ومدى الحاجة اليه.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات ذات الصلة بدور المشرف التربوي مع دراسة ثروت زيد (٢٠١٢)،ودراسة باسل الشديفات (٢٠١٤)، ودراسة Fasasi (٢٠٠٨)،ودراسةTreslan,Dennis(٢٠٠٩)،ودراسةOhiwere, Okoli (٢٠١٠)، ودراسةOptuna(٢٠١٥)،ودراسةMasumeh,Sohra(٢٠١٥)، ودراسة Khairisaleh, Norhisham (٢٠١٦)، من حيث تناولها الاطار المفاهيمي لدور المشرف التربوي في تحسين جودة العملية التعليمية، والمساهمة في حل مشكلات الادارة المدرسية وتعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات ذات الصلة متطلبات تطوير الإشراف التربوي مع دراسة هشام غراب، اسعد عطوان (٢٠٠٩)، ودراسة وفقي ابو علي (٢٠١١)، ودراسة أيمان مصلح (٢٠١١)، ودراسة خلف الطعجان (٢٠١٦)، ودراسة Enaigbe (٢٠٠٩)،و دراسة Mohd, Azlin (٢٠١٩).

٢. اوجه الاختلاف :

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في:

١- تهتم بدراسة واقع المشرف التربوي، ومدى الحاجة اليه.

٢- تهتم بمتطلبات اعداد المشرف التربوي في ضوء التجارب العالمية المعاصرة.

٣. اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من جملة الدراسات السابقة في عدة أمورأهمها:

١- اختيار منهج الدراسة.

٢- بناء أداة الدراسة.

٣- تأصيل الاطار النظري لموضوع الدراسة.

٤- التعرف على كيفية صياغة مفردات الاستبانة.

٥- التعرف على كيفية تحليل و تفسير نتائج الدراسة الميدانية.

الاطار النظري

واقع الاشراف التربوي و مشكلاته:

أ- واقع الاشراف التربوي:

تحرص النظم التربوية باستمرار على تطوير عناصرها حفاظا على فاعليتها، ويمثل الإشراف التربوي أحد مكوناتها الأساسية الذي نال اهتماما كبيرا بخصائصه ومهامه المتنوعة، وأدواره المتعددة، وكفاياته اللازمة في مواجهة المشكلات التربوية المرتبطة بتطوير بيئة التعلم وزيادة فاعلية المعلمين الجدد، وليس الغرض من الإشراف التربوي تصيد الأخطاء بل تحديد مواطن الضعف لعلاجها وتوجيه المعلمين إلى أفضل الطرق لتحسين الأداء. ويكتسب الإشراف أهميته من خلال الخدمات التي يقدمها ومنها متابعة العملية التربوية و تحديد مشكلاتها، و ايجاد حلول مناسبة لها، كما أنه حلقة الاتصال بين الميدان والأجهزة الإدارية والفنية التي تشرف على عملية التعليم والتعلم، كما أن انتشار المدارس وازدياد عددها يفرض الحاجة إلى وجود مشرفين متخصصين في مواد الدراسة المختلفة ليقوموا بمهمة الإشراف على أعمال المعلمين، ومساعدتهم وتمكينهم من تحقيق الأهداف المنشودة (العجمي، ٢٠١٦، ص٧٤٩).

١- أ- تطور الإشراف التربوي:

نظرا لأهمية الإشراف التربوي في تطوير العملية التعليمية كان لابد من مواكبته للتطور لأهميته في التعامل مع أهم عناصر العملية التعليمية(المعلم، الطالب)، وتأتي أهميته من أهمية دور المعلم الذي يعد حجر الأساس في العملية

التعليمية، فتطوير المعلم واستثمار قدراته يتطلب نماذج إشرافية تراعي الفروق الفردية بين المعلمين بعضهم البعض (الجليل، ٢٠١٨، ص٢٥٠).

مراحل الإشراف التربوي: (أ) مرحلة التفتيش: عاصرت هذه المرحلة النظرية الكلاسيكية في الإدارة وظهر أسلوب التفتيش في ظل الإطار الاجتماعي في تلك الفترة التي تميزت بتمركز السلطة الاستبدادية واتخاذ العقاب وسيلة للتوجيه.

(ب) مرحلة التوجيه ولإرشاد: تطور التوجيه بتطور نظريات الإدارة مثل حركة العلاقات الإنسانية والمدرسة السلوكية الاجتماعية والتي ركزت على الأساليب الديمقراطية التعاونية والابتعاد عن الاستبدادية وهكذا ظهر مفهوم الإشراف الديمقراطي التعاوني وأخذ ينظر إليه على أنه عملية تفاعل إنسانية تهدف إلى تحسين عمل المعلم ومساعدته في تنمية نفسه وحل مشاكله. (الفيفي, عبد الله ٢٠١٦).

(ج) مرحلة الإشراف التربوي: مع استمرار التطور في الفكر التربوي الحديث انتقل الإشراف التربوي من موقف الاهتمام بالمعلم وبتحسين أداؤه وبتعديل سلوكه التعليمي إلى الاهتمام بالموقف التعليمي التعلمي ككل وإحداث تغيير ايجابي مرغوب في مختلف عناصره (معلم، متعلم، منهج، إدارة مدرسية).

٢- أ- مفهوم الإشراف التربوي:

هو تلك الجهود التي تبذل لتحسين العملية التعليمية وتطويرها من خلال مساعدة المعلمين على النمو المهني وتحسين قدراتهم وحل مشكلاتهم، وتذليل ما يعترضهم من عقبات، والاهتمام بمختلف عناصر العملية التعليمية التعلمية من معلم ومتعلم ومنهاج وإدارة وبيئة وتسهيلات مدرسي ، بما يؤدي إلى رفع مستوى قدرات المعلمين على تنظيم تعليم الطلبة بشكل يحقق الأهداف التعليمية والتربوية (الديب،٢٠٠٤،ص ١١١) .

٣- أ- أهمية الإشراف التربوي :

١. التربية لم تعد محاولات عشوائية ، فهي عملية مركبة منظمة لها ضوابطها.

٢. وجوب مواكبة المعلم لعملية التطور المستمر والنمو الدائم في المادة العلمية، المناهج، طرق التدريس والوسائل التعليمية و ضرورة الارتقاء بمستوى عطائه.

٣. أثبتت التجارب أن تنظيم العمل تنظيما يحدد مسئولية كل عضو في جهاز العمل يؤدي إلى النجاح، ولئلا يتوقف العمل أو يضطرب لابد له من إشراف يحدد مساره، ويتدارك التهديدات، ويواجها.(الضبيبان ،١٤١٩، ص٢٧).

٤- أ- أهداف الإشراف التربوي :

١- رصد الواقع التربوي ،وتحليل الظروف المحيطة به ،لتطوير العملية التعليمية والتربوية.

٢- تطوير الكفايات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي.

٣-تنمية الانتماء لمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع.

التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية والتخطيط والتنفيذ والتطوير.

٥- تطوير علاقة المدرسة مع البيئة المحلية من خلال فتح أبواب المدرسة للجميع للإفادة منها وتشجيع المدرسة على الاتصال بالمجتمع لتحسين تعلم المتعلمين.

٥-تدريب العاملين في الميدان على عملية التقويم الذاتي وتقويم الآخرين.

(الضبيبان،١٤١٩، ص ص ٢٨-٢٩).

٥- أ- خصائص الإشراف التربوي:

أ-عملية قيادية تتوافر فيها مقومات الشخصية القوية التي تستطيع التأثير في المعلمين والطلبة.

ب- عملية تفاعلية تتغير بتغير المواقف والحاجات التي تقابلها، والتقدم العلمي.

ت-عملية تتقبل اختلاف وجهات النظر لمواجهة المشكلات التربوية و حلها.

ث-عملية تحترم الفروق الفردية بين المعلمين.

ج- عملية وقائية علاجية تقدم العون اللازم للمعلم لتخطي العقبات التي تصادفه أثناء عمله. (العاجز وحلس، ٢٠٠٩، ص ص ٢٢- ٢٣)

٦- أ- المشكلات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي:

(أ) معوقات تتعلق بالمسئوليات والأعباء الوظيفية:

١. حجم نصاب المشرف التربوي في عملية الإشراف على المدارس.

٢. تعدد الجهات التي يتعامل معها المشرف التربوي.

٣. كثرة الزيارات الميدانية.

(ب) معوقات متعلقة بالكادر الوظيفي والحوافز المادية:

١. البدل المالي المخصص لطبيعة عمل المشرف التربوي قليل.

٢. الحوافز والمكافآت المالية غير مجزية.(العجمي، ٢٠١٦، ص٧٧١)

تجارب بعض الدول الأجنبية و العربية بالإشراف التربوي

أولا: تجربة دولة انجلترا :

١- مرحلة مفهوم الإشراف التربوي في انجلترا بمراحل :

أ) مرحلة التفتيش الخارجي :

في العقود الأولى من القرن العشرين بدأ الإشراف على التدريس كعملية تفتيش خارجي، وذلك بتعيين واحد أو أكثر من المواطنين المحليين لتفقد كل من ما يدرسه المعلمون وما يتعلمه الطلاب، وكان الغرض من عملية التفتيش معرفة ما إذا كان المعلمين يتبعون المناهج المقررة وأن الطلاب قادرين على قراءة دروسهم، وكانت عملية الإشراف شبه مستحيلة نظرا لتكاثر المدارس، لذا تم تفويض الوظيفة إلى مدير المدرسة.

ب) مرحلة الإشراف الصفي :

في النصف الثاني من القرن العشرين، تم تطوير عملية التفتيش إلى الإشراف الصفي الذي يمزج بين عناصر المراقبة الموضوعية والعلمية في الفصول الدراسية مع جوانب التدريب الجماعي، وكان يهتم بتعليم الطلاب. وعلى الرغم من أهمية الإشراف الصفي، إلا أنه يستغرق وقتا طويلا ويتطلب عمالة كثيفة ، مما يجعل من

المستحيل استخدامه لزيادة عدد المعلمين الذين يتم الإشراف عليهم. (Starratt, 2021)

ج) مرحلة النظام الإشرافي المتعدد:

في عام ١٩٩٨تم إنشاء نظام إشرافي متعدد ،و هذا النظام لن يتطلب مشاركة مباشرة من مشرف رسمي لكل معلم كل عام، حيث يقوم النظام الإشرافي بتدوير المعلمين ذوي الوضع المهني خلال فترة تتراوح من ثلاث إلى خمس سنوات و يشمل (التقييم الذاتي، والإشراف من الأقران، وتطوير المناهج الدراسية، والبحث الإجرائي حول استراتيجيات التدريس الجديدة ، والمشاركة في مشروع تجديد المدرسة).

٢- معايير اختيار المشرف التربوي: يجب أن:

أ- يمتلك مهارات جيدة في التعامل مع الآخرين ويظهرون صفات قيادية.

ب-يتمتع المشرف التربوي بفهم جيد لأدواره وواجباته لدعم المعلمين.

ت-يعزز المشرف التربوي العلاقات المهنية الفعالة مع المعلمين.

ج- يتمتع المشرف الخبرة العملية.

د- يقدم المشرف التربوي دعما للمعلمين، وأن يمتلك توقعات مناسبة اتجاه المعلمين. (HM Inspectorate of Education,2010/11.p.13)

٣- نظم اعداد المشرف التربوي:

أ-أن يكون المشرف التربوي حاصل على مؤهل توجيهي وتدريب.

ب- يتم تزويد المشرفين المعتمدين بإمكانية الوصول إلى فرص الإشراف والتطوير المستمر.

ت- أن ينضم إلى برنامج التطوير الذاتي. (Lloyd,M,2014,P.3)

ثانيا: تجربة المملكة الأردنية الهاشمية

١- مرحلة مفهوم الإشراف التربوي في تطوره بثلاث مراحل:

أ) مرحلة التفتيش:

تميزت هذه المرحلة بالمركزية والتسلط، وتصيد الأخطاء مما أدى إلى نفور المعلمين من المشرفين، وتكوين اتجاهات سلبية نحو التفتيش والممارسات التفتيشية.

ب) مرحلة التوجيه التربوي:

بهذه المرحلة اعتبر الاشراف عملية إنسانية ديمقراطية تعاونية هدفها تطوير العملية التعليمية التعلمية، وتحسين أداء المعلمين.

ج) مرحلة الإشراف التربوي:

تأثرت هذه المرحلة بنظرية النظم العامة في الإدارة، التي تعتبر الإشراف فرع من النظام التربوي الشامل، وقامت الوزارة بتأهيل المشرفين وتطوير شروط اختيارهم ومعاييرهم، حيث ارتفعت مستويات المؤهلات العلمية من حملة الدكتوراه، والماجستير ل٤٠% من نسبة المشرفين.(العمرات،٢٠١١،ص١٤٥٦)

٢- معايير اختيار المشرف التربوي بالمملكة الأردنية الهاشمية :

أ- أن يكون المشرف التربوي مؤهلا للتعليم في المرحلة التي يعمل فيها.

ب-أن يكون ذا خبرة في التعليم أو الإدارة المدرسية لا تقل عن خمس سنوا .

ت-أن يكون حاصلاً على الدرجة الجامعية الثانية (الماجستير .

ث-يجوز الاكتفاء عند الضرورة بمؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة واحدة بعد الدرجة الجامعية الأولى وبخبرة لا تقل عن عشر سنوات.

ج-أن لا يقل تقدير المتقدم في تقريره السنوي عن جيد جداً في السنتين الأخيرتين بالإضافة معايير تقدير العلامة التنافسية التي تتعلق بالمؤهلات العلمية والتقدير في الشهادة الجامعية الأولى والخدمة بالسنوات والرتبة وهنا يؤخذ صاحب المجموع الأعلى.

ح-في حال تساوي المجاميع للمتقدمين لمهنة الإشراف ينظر الى تاريخ التعيين والأولوية للأقدم.(السعايدة، السعايدة، الكايد، ٢٠١٢، ص٢٤٠)

٣- نظم إعداد المشرف التربوي بالمملكة الاردنية الهاشمية:

أ- مؤهلا للتعليم في المرحلة التي يعمل فيها وأن يكون ذا خبرة في التعليم أو الإدارة المدرسية.

ب-مؤهلا للتعليم في المرحلة التي يعمل فيها وأن يكون ذا خبرة في التعليم أو الإدارة المدرسية لا تقل عن خمس سنوات.

ت-حاصلا على الدرجة الجامعية الثانية الماجستير ويجوز الاكتفاء عند الضرورة بمؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة دراسية واحدة بعد الدرجة الجامعية الأولى وبخبرة لا تقل عن عشر سنوات .

ث- يشترط في المرشد التربوي الذي يعين بعد نفاذ أحكام هذا القانون أن يكون حاصلا على الدرجة الجامعية الأولى على الأقل في تخصص الإرشاد التربوي أو الإرشاد التربوي والصحة النفسية أو تخصص علم النفس (السوالمة، ٢٠١٤، ص١٧)

تعليق عام

يعتبر التعليم عامل رئيس من عوامل الحداثة، حيث انه يوجه المجتمع لتحقيق أهدافه، وتنعكس أوضاعه ومشكلاته على حالة المجتمع، فلا يستطيع أي مجتمع تحقيق أهداف التنمية الشاملة ومواجهة متطلبات المستقبل إلا عن طريق عمليتي التعلم والتعليم اللاتي تهدف إلى إعداد مواطن قادر على الابتكار والابداع، وللإشراف التربوي دور هام في تطوير عمليتي التعليم و التعلم، وايجاد علاقة جيدة بين المعلمين والمشرفين التربويين تقوم على اساس التعاون والتفاهم، وتحديد طبيعة المناهج الدراسية وطرق التدريس بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وحثهم على الابداع و الابتكار. وقد توصلت الباحثة إلى:

١. اهمية الإشراف التربوي في تطوير عمليتي التعليم و التعلم.

٢. اهمية الإشراف التربوي تنمية المعلمين مهنيا واكاديميا.

٣. اهمية الإشراف التربوي في تعديل سلوك المتعلمين وفقا للقيم و السلوك والدين الاسلامي، و تنمية قدراتهم على مواجهة تحديات العصر.

٤. اهمية الإشراف التربوي في حث المتعلمين على الابداع و الابتكار.

٥. اهمية الإشراف التربوي في انشاء جيل قادر على تحمل المسئولية اتجاه وطنه.

الدراسة الميدانية

أهداف الدراسة الميدانية: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم معوقات اعداد المشرف التربوي بمحافظة دمياط.

أداة البحث: استخدمت الباحثة استبانة كأداة لجمع البيانات مكونة (٢٠) مفردة للتعرف من خلالها على واقع الإشراف التربوي ومعوقات اعداد المشرف التربوي بمحافظة دمياط.

نتائج الدراسة و مناقشتها:

المحور الأول: واقع الإشراف التربوي: تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لعبارات المحور الأول.

جدول (١) واقع الإشراف التربوي بمحافظة دمياط

ترتيب المفردة	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	توفر المؤهلات العلمية و التربوية المطلوبة للمهنة	٢.٩٦٧	٠.١٨٠	عالية
٨	يستخدم الحاسوب بصورة فعالة	٢.٦٦٧	٠.٥٣٧	عالية الى حد ما
١١	يمتلك القدرة على كشف حاجات المعلمين المهنية	٢.٤٣٣	٠.٧١٦	منخفضة
٥	يمتلك القدرة على تحليل المنهج و إثرائه	٢.٨٣٣	٠.٤٥٣	عالية
٣	يمتلك خبرة كافية في مجال التدريس	٢.٩٣٣	٠.٢٤٩	عالية
٦	يمتلك الكفايات الفنية الإشرافية المطلوبة	٢.٨٠٠	٠.٥٤٢	عالية
٢	يتوفر مركز تدريب في كل منطقة تعليمية	٢.٩٦٧	٠.١٨٠	عالية
٤	تتوفر المادة التدريبية قبل البدء بالبرنامج التدريبي	٢.٩٠٠	٠.٣٠٠	عالية
٧	يمتلك المعرفة بمبادئ القياس و التقويم	٢.٢٣٣	٠.٨٨٣	منخفضة جدا
١٠	يقوم خبراء ذوي كفاءة عالية بتدريب المشرفين التربويين	٢.٦٣٣	٠.٦٠٥	عالية الى حد ما

جاءت العبارة (١) والتي تنص على:" توفر المؤهلات العلمية والتربوية المطلوبة للمهنة " في المرتبة الأولى بين عبارات هذا المجال، وبمتوسط حسابي(٢.٩٦٧)، وانحراف معياري (٠.١٨٠)، وبدرجة ممارسة عالية، وتعزى النتيجة إلى ضرورة توفر المؤهلات العلمية والتربوية المطلوبة للمهنة.، وجاءت العبارة (٧) والتي تنص على: " يتوفر مركز تدريب في كل منطقة تعليمية " في المرتبة الثانية بين عبارات هذا المجال، وبمتوسط حسابي (٢.٩٦٧)، وانحراف معياري (٠.١٨٠)، وبدرجة ممارسة عالية، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضرورة توفر مركز تدريب في كل منطقة تعليمية، وجاءت العبارة (٣) والتي تنص على: " يمتلك القدرة على كشف حاجات المعلمين المهنية " في

المرتبة الحادية عشر بين عبارات هذا المجال، وبمتوسط حسابي(٢.٤٣٣)، وانحراف معياري(٠.٧١٦)، وبدرجة ممارسة منخفضة، وتعزى إلى ضعف امتلاك بعض المشرفين التربويين القدرة على كشف حاجات المعلمين المهنية، بينما جاءت العبارة (٧) والتي تنص على: " يمتلك المعرفة بمبادئ القياس و التقويم " في المرتبة التاسعة بين عبارات هذا المجال، وبمتوسط حسابي (٢.٢٣٣)، وانحراف معياري(٠.٨٨٣)، وبدرجة ممارسة منخفضة جدا، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف امتلاك المشرف التربوي لمبادئ القياس والتقويم.

المحور الثاني: معوقات إعداد المشرف التربوي: تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لعبارات المحور الثاني.

جدول (٢) المحور الثاني معوقات اعداد المشرف التربوي بمحافظة دمياط

ترتيب المفردة	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
٥	يشمل الإشراف التربوي جميع عناصر عمليتي التعليم و التعلم	٢.٤٣٣	٠.٧١٦	عالية
٤	يقوم الإشراف التربوي على أساس كتابة التقارير عن عناصر العملية التعليمية	٢.٤٦٧	٠.٧١٨	عالية
١٠	تحرص وزارة التعليم على الاستفادة من التغذية الراجعة التي يقدمها المشرف التربوي	١.٦٦٧	٠.٦٩٩	منخفضة
٢	تكثر الأعباء الإدارية التي يكلف بها المشرف التربوي	٢.٨٠٠	٠.٤٧٦	عالية
١	يحصل المشرف التربوي على حوافز ومكافآت مالية غير مجزية	٢.٩٣٣	٠.٢٤٩	عالية
٦	تدني عدد الدورات التدريبية التي تعقد لتدريب المشرفين التربويين	٢.١٣٣	٠.٧١٨	عالية الى حد ما
٣	يتذمر بعض المديرين من التحاق المعلمين بالدورات التدريبية أثناء العمل	٢.٥٠٠	٠.٦٧١	عالية
٨	يتجاهل بعض المعلمين آراء المشرف التربوي	١.٩٠٠	٠.٧٤٦	منخفضة
٧	ينفرد المشرف التربوي بإملاء الارشادات على المعلمين	٢.٠٦٧	٠.٦٨٠	عالية الى حد ما
٩	يتجنب المشرف التربوي حل مشكلات المعلمين	١.٨٦٧	٠.٧٦٣	منخفضة

جاءت العبارة (٥) والتي تنص على: "يحصل المشرف التربوي على حوافز ومكافآت مالية غير مجزية" في المرتبة الأولى بين عبارات هذا المجال، وبمتوسط حسابي(٢.٩٣٣)، وانحراف معياري(٠.٢٤٩)، وبدرجة ممارسة عالية، وتعزى النتيجة إلى حصول المشرفين التربويين على حوافز ومكافآت مالية غير مجزية، وجاءت العبارة (٤) والتي تنص على: "تكثر الأعباء الإدارية التي يكلف بها المشرف

التربوي" في المرتبة الثانية بين عبارات هذا المجال، وبمتوسط حسابي (٢.٨٠٠)، وانحراف معياري(٠.٤٧٦)، وبدرجة ممارسة عالية، والتي تعزى إلى كثرة الأعباء الإدارية التي يكلف بها المشرفين التربويين، وجاءت العبارة (١٠) والتي تنص على: "يتجنب المشرف التربوي حل مشكلات المعلمين" في المرتبة التاسعة بين عبارات هذا المجال، وبمتوسط حسابي (١.٨٦٧)، وانحراف معياري(٠.٧٦٣)، وبدرجة ممارسة منخفضة، وتعزى إلى تجنب المشرفين التربويين حل مشكلات المعلمين، بينما جاءت العبارة (٣) والتي تنص على: " تحرص وزارة التعليم على الاستفادة من التغذية الراجعة التي يقدمها المشرف التربوي " في المرتبة العاشرة بين عبارات هذا المجال، وبمتوسط حسابي (١.٦٦٧)، وانحراف معياري(٠.٦٩٩)، وبدرجة ممارسة منخفضة، والتي تعزو إلى ضعف اهتمام الوزارة بالتغذية الراجعة التي يقدمها المشرفين التربويين.

توصيات ومقترحات الدراسة:

١- حصول المشرف التربوي على شهادة جامعية في التربية.

٢- دراسة المشرف التربوي لأصول التربية و الأهداف الرئيسية من الإشراف التربوي.

٣- قدرة المشرف التربوي على توظيف الأساليب والوسائل التربوية بطريقة صحيحة.

٤- حصول المشرف التربوي على قدر كافي من التدريب أو توفر الخبرة لديه

٥- ان يتمكن المشرف التربوي من تطبيق مبادئ النظريات التربوية الحديثة.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

قزح، إلهام(٢٠١١). *واقع الإشراف على التربية العملية من وجهة نظر المشرفين التربويين وطلبة دبلوم التأهيل التربوي*. دراسة ميدانية (رسالة دكتوراه). مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق.

قاسم، أمجد(٢٠٢١، ٩ ٣٠). المعوقات والصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي.[بحث]. تم الاسترجاع من موقع https://al3loom.com/

مصلح، أيمان(٢٠١١). *تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في ضوء تجارب بعض الدول* (رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الاسلامية، غزة.

السليم، بشار والقداح، محمد (٢٠٠٨).معايير اختيار المشرفين التربويين من وجهة نظر القادة و المشرفين التربويين ومديري المدارس الثانوية في الاردن. *مجلة بحوث التربية النوعية*. مج٢

زيد، ثروت(٢٠١٢).*اتجاهات مديري التربية و التعليم ومديري المدارس الحكومية والمعلمين في الضفة الغربية نحو الاشراف التربوي (المقيم)*.جامعة بيرزيت، فلسطين.

الشهري، خالد(١٤٣٥هـــ). *تجديد الاشراف التربوي*. الدمام: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

البنا، درية.(٢٠٠٥).الإشراف التربوي في مدارس التربية الخاصة في مصر – الواقع و المأمول. *جامعة المنصورة*. مج٢(ع٥٨)، ٢٥٨

عبد الجليل، رباح.(٢٠١٨). تصور مقترح لدور الإشراف التربوي المتنوع في تطوير اداء المعلم في ضوء خبرات بعض الدول. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*.مج٥١(ع٥١)، ٢٥٠

الضبيبان ، صالح (١٤١٩). فلسفة الإشراف التربوي. دليل المشرف التربوي(ص٢٥/٢٩) الرياض: وزارة التعليم العام

دقيبينة، صالح.(٢٠١٦). *مجلة كليات التربية*. الإشراف التربوي ضرورة ملحة. مج ١٩(ع٤)،٣٦

شبيل، صالح(٢٠١٥، ٨ ١١) . معوقات الاشراف التربوي في المدارس.[رسالة].تم الاسترجاع من موقع http://moyoultarbawiya.net/

الدليمي، طارق(٢٠١٦). *الإشراف التربوي واتجاهاته المعاصرة*. الامارات العربية المتحدة.

دفع الله، عمار(٢٠١٨). *واقع الإشراف التربوي ودوره في تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية*(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

العجمي، علي (٢٠١٦). تصور مقترح لتطوير عملية الإشراف التربوي بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية* جامعة الأزهر. مج٣٥ (ع١٧٠)، ٧٤٩

البوتاني، عصام (٢٠١١, ٧ ٣١). الاشراف التربوي /خصائصه ووظائفه[بحث] تم الاسترجاع من موقع https://eshraf.alafdal.net/t1-topic

العاجز، فؤاد، حلس، داود(٢٠٠٩). *دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم و التعلم*. غزة، فلسطين: كلية التربية. الجامعة الاسلامية.

مجاهد، فايزة(٢٠١٩). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. مج٢(ع٤)، ١٢٢

مرزوق، فاروق.(٢٠١٣). ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر تحديات الواقع وآليات المستقبل. *مجلة كلية التربية*. مج ٢٨(ع ٧٨)، ١٠٠

السبيل، مضاوي (٢٠١٣،١٤٣٥) *الابداع في الادارة المدرسية والاشراف التربوي*. الدمام: فهرسة الملك فهد الوطنية.

السعايدة، مهى والسعايدة، جهاد و الكايد، ركان(٢٠١٢).المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي وسبل تطويره من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين بمديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. مج ٢٠(ع٢)، ٢٤٠

ابو سمرة، محمود؛ معمر، مجدي(٢٠١٣). دور الإشراف التربوي في دعم المعلم الجديد في فلسطين. مجلة *جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*. مج ٢٧(ع٢)، ٢٧٦– ٢٧٨.

دايرة، وردة (٢٠١٦). *واقع الإشراف التربوي في التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين و المشرفين التربويين* (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة العربي.

السوالمة، يوسف(٢٠٢٠، ٥ ١٨). سياسات تكوين المعلمين وتعيينهم "الحالة الأردنية"[دراسة]. تم الاسترجاع من موقع https://qrta.edu.jo/publications

المراجع باللغة الانجليزية:

Fasasi, Y. (2008). *The Roles of A Supervisor in Fostering Effective School-Community Relation in the 21ST Century*[unpublished master's thesis] University of Ilorin. HM Inspectorate of Education,2010/11,P.13

Melanie Lloyd: A Guide to Mentoring in NHS England,v.1.017/10/2014,P.3

Ohiwerei, F.& Okoli, B. (2010). Asian Journal of Business Management Supervision of business Education Teachers: Issues and Problems .

Patrick, E. (2009). Strategies for improving supervisory skills for effective primary education in Nigeria [unpublished master's thesis] College of Education.

Starratt, R (2021). Education EncyclopediaStateUniversity. com.

EducationEncyclopediahttps://education.stateuniversity.com/pages/2472/Supervision-Instruction.html

Treslan, D.(2009). *Educational Supervision in A Transformed School Organization, Faculty of Education*[unpublished master's thesis] Memorial University.